

غزوة حنين - المحاضرة 12 - السيرة النبوية - د . موفق كدسة

الغامدي

عاصم الحكيم

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسيرة للعلم كالأزهار في البستان. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

الامين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته ومع سيرة حبيبنا وقدوتنا صلى الله عليه وسلم - [00:00:50](#)

كنا قد تكلمنا في اللقاء الماضي عن فتح مكة لم نوفيه حقه لكن هي فقط اشارات ايها الاحبة حتى نستشق عبير هذه السيرة العظيمة ايها الاحبة كان فتح مكة في آآ في عشرين من رمضان في السنة الثامنة - [00:01:08](#)

ومكث النبي صلى الله عليه وسلم في مكة بضع عشرة يوماً ما الذي حدث في القبائل التي حول مكة النبي صلى الله عليه وسلم كما قلت لكم غزى قريش ولأول مرة في التاريخ - [00:01:28](#)

يعني احد يدخل على قريش في عقر دارها. طبعاً قضية اه الفيل وما الفيل هذه كانت قبل الاسلام. لكن اتكلم في عهد رسوله صلى الله عليه وسلم وفي في ذاك الزمن - [00:01:46](#)

ما كان احد يتجرأ ان يدخل مكة اولا لانها الحرم وقريش قوية لكن الرسول صلى الله عليه وسلم احل الله له اه مكة ساعة من نهار. ثم حرمت بعد ان فتح المسلمون مكة ايها الاحبة انزعجت القبائل المجاورة لقريش - [00:01:56](#)

من انتصار المسلمين على قريش وفزعت هوازن وثقيف من ان تكون الظربة القادمة من نصيبهم وقالوا لنغزو محمداً قبل ان يغزونا استعانت هاتان القبيلتان بالقبائل المجاورة وفعلاً اجتمعت تلك القبائل - [00:02:17](#)

بقيادة مالك بن عوف النصري رضي الله عنه وارضاه. اسلم بعد ذلك حدثت هناك يعني حوادث كثيرة جداً قبل ان يسلم ما لك بن عوف سيد من بني هوازن قائد جيش جيوش هذه القبائل التي ستحارب المسلمين - [00:02:42](#)

طبعاً آآ كان عدد الكفار قرابة عشرين الف مقاتل عشرون الف مقاتل ومدججون بالسلاح وقد تعاهدوا على القتال القضية الان قضية حياة او موت هم رأوا ما ما حل بقريش وقريش قريش - [00:03:00](#)

بدأ مالك ابن عوف النصري الحيلة لكن المشكلة بعض الاوقات ايها الاحبة آآ القوة والشباب والفتوة لا تستغني ابداً عن الخبرة فمالك بن عوف امر رجاله ان يصطحبوا معهم النساء والاطفال والمواشي والاموال - [00:03:21](#)

ويجعلوهم في اخر الجيش لماذا قال حتى يستميتوا في القتال وفي الدفاع اذا انت يعني اذا انت لن تقاتل عن هوازن وثقيف يا اخي قاتل عن عرضك قاتل عن نساءك عن ابنائك عن مالك - [00:03:45](#)

فهو يريد ان يعني يستثير حميتهم كان معهم رجل مجرب قد كف بصره ورق عظمه وكبر سنه الا وهو الفارس العربي المشهور وهو من طبقة عنتر بن شداد نريد ابن الصمة - [00:04:02](#)

نريد من الصمة وتقرأ كذلك دريد ابن الصمة نريد بن الصم هذا كان فارساً مغواراً لا يشق له غبار. وكان من الفرسان المعدودين في العرب كما قلت لكم كان من طبقة عنتر بن شداد - [00:04:27](#)

سليك بن السلكة دريد بن الصمة آآ عنتر بن شداد آآ كثير من الاسماء المشهورة في التاريخ آآ في عصر الجاهلية عمرو بن معد يكرب

الزبيدي رضي الله عنه وارضاه كان ايضا من الاسماء اللامعة - 00:04:47

حملوه على هودجة لانه كبير في السن لكنه بطل محنك ما لي اسمع ثغاء الشياه واصوات الاطفال والنساء واخبره الخبر فعتب على مالك ابن عوف وقال ان المنهزم اذا انهزم - 00:05:06

لم يفكر لا بماله ولا باهله ولا بعرضه يا فرفر خلاص فلم يقبل قوله وهذا ايها الاحبة يعطينا اهمية الاخذ بالمشورة. وكبار السن واصحاب الحنكة المجريين لكنه لم يسمع كلام هذا الرجل الداهية - 00:05:27

نريد ابن الصمة لكن اذا اراد الله امرا يسر اسبابه لما علم الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك خرج اليهم مع اصحابه وكان ذلك في شهر شوال في السنة الثامنة ايضا - 00:05:46

من الهجرة وكان عدد المسلمين عشرة الاف الذين قدموا مع النبي صلى الله عليه وسلم والفان من الطلقاء الذين اسلموا في فتح مكة اذا الان اثنعشر الف من المسلمين يقابلون عشرون الفا من - 00:06:03

الكفار وبالمناسبة اولئك كانوا يعني مستميتين في القتال ونظر المسلمون الى جيشهم الكبير فاغثروا بالكثرة وقالوا لن نغلب اليوم من قلة يقول بعض الروايات ان الذي يتكلم شخص واحد لن نغلب اليوم من قلة - 00:06:23

وهذا حقيقة يعني درس التاريخ سطره وحفظه لنا الى هذا اليوم وفعلا وقعت يعني مشكلة كبيرة في اول المعركة يعني الصحابة رضوان الله عليهم لما انطلقوا مع النبي صلى الله عليه وسلم وجاؤوا الى وادي حنين جاءوا قبل الفجر والدنيا ظلام والكفار كانوا قد - 00:06:49

يعني اختبأوا في انتظار جيش المسلمين بلغ العدو خبر آآ خبر خروج المسلمين اليهم فاقاموا كميناً للمسلمين عند مدخل وادي اوطاس قرب الطائف واقبل الرسول صلى الله عليه وسلم في اصحابه - 00:07:13

حتى نزلوا بالوادي وكان الوقت قبيل الفجر والظلام يخيم على وادي حنين فوجى المسلمين بدون اي مقدمات ببوابر من السهام تنهال عليهم من كل مكان صوابهم واهتزت صفوفهم وفر عدد منهم. طبعاً الذي فر - 00:07:32

كما تقول كتب السير كلهم من الطلقاء الذين ما لهم الا ايام قليلة منذ ان اسلموا يعني حقيقة حتى يقولون الابل نفرت من كثرة النبل الواقع عليه السهام الواقع عليهم - 00:07:56

الابل نفرت بشكل كبير جدا. يعني الامر وقع في لمح بصر والدنيا ظلام وتعرفون الوكالة القضية في في النهار كان الانسان يتبين ولكن فجأة لما سقطت النبال من كل مكان نفرت الابل - 00:08:15

وجمحت وفرت لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم هذا الامر وبدأ شيء من الهزيمة آآ يعني دبر المسلمين واذا به ينادي باعلى صوته انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب - 00:08:34

فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم يعني يقول هذه الكلمة طبعاً انتم يعني خرجتم لمقابلة محمد صلى الله عليه وسلم. ها هو الان يعري نفسه امامكم بمعنى انه يظهر نفسه امامهم. انا النبي لا كذب. انا ابن عبد المطلب - 00:08:55

وامر الرسول صلى الله عليه وسلم العباس ان ينادي في الناس فقال يا معشر الانصار ويا معشر المهاجرين يا اصحاب الشجرة يا اصحاب سورة البقرة فاجابوه لبيك يا رسول الله لبيك - 00:09:15

ايها الاحبة انظروا كيف النبي صلى الله عليه وسلم يستثير الرجال امر العباس ان ينادي يا معشر المهاجرين يا معشر الانصار يا اصحاب الشجرة يا اصحاب سورة البقرة ما يليق بكم ان ان تفروا عن رسول الله - 00:09:33

كلما اراد احد منهم ان يعيد ناقته او بعيره الابن نفرت فاخذوا يتقافزون من فوق الابل يتقافزون من فوق الابل حتى يجيبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واحاطت مجموعة من الصحابة وكبار الصحابة بالنبي صلى الله عليه وسلم حتى يحموه - 00:09:54

كبار الصحابة ابو بكر وعمر العباس ابو سفيان وغيرهم احاطوا برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقوه من هذا الوابل الكبير من السهام وبدأت هذه الكلمات يعني يثير في الصحابة معاني الشجاعة والقوة فكما قلت لكم اخذوا يمشون على اقدامهم بعد ان قفزوا من من جمالهم - 00:10:16

الابل التي كانوا يركبونها. وعادوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ساتوقف قليل هنا حتى اعود الى اه درس مهم جدا ما هو
الدرس الدرس المهم جدا ايها الاحبة - [00:10:41](#)

لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة بالجيش مروا على شجرة ما هي هذه الشجرة ايها الاحبة؟ هذه الشجرة كان الكفار
ينوطون بها اسلحتهم. يتبركون بها فيعلقون اسلحتهم فيها حتى يظنون ان - [00:10:58](#)
ستقوي اسلحتهم وكذا وكذا فكانوا يتبركون بهذه الشجرة بعض الصحابة لما رأوا هذه الشجرة وما يفعله الكفار فقالوا يا رسول الله
اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط النبي صلى الله عليه وسلم غضب غضبا شديدا - [00:11:23](#)
وقال انها سنن والله انها السنن والله لتركن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو انهم دخلوا جحر ضب لدخلتموه غضب
النبي صلى الله عليه وسلم من هذا لان هذه دعوة للشرك - [00:11:49](#)
فان النافع هو الله والضرار هو الله والمعطي هو الله. والمحبي هو الله والرزاق هو الله. والرافع هو الله والخافض هو الله هذي اشجار لا
لا تنظر ولا تنفع لكن - [00:12:10](#)

كما قلت يعني قد يكون هناك بعض الصحابة وبعض الطلقاء ما كان عندهم ذاك العلم وهذا الامر يعني حصل من بعض الصحابة
حديثي العهد بالاسلام لكن النبي صلى الله عليه وسلم كان صارما في هذه في هذه القضية. ايها الاحبة قضية التوحيد والشرك
قضية صارمة - [00:12:25](#)

ما فيها ما فيها مدهانة ما فيها يعني شيء من التلطف لا التوحيد يقر بالقوة والشرك ينفي بالقوة ما دام انت متمكن لا ولا يمكن ان
نداهن في التوحيد او الشرك - [00:12:43](#)

التوحيد يطبق والشرك ينفع حتى نلقى الله سبحانه وتعالى ايها الاحبة نتوقف ثم نعود اليكم باذن الله تعالى. وصلى الله على محمد
والحمد لله رب العالمين للسفر فوائد عديدة. واثار حميدة وقديما قال الشافعي رحمه الله - [00:12:58](#)

تقرب عن الاوطان في طلب العلا وسافر ففي الاسفار خمس فوائد تفرج هم واكتساب معيشة وعلم واداب وصحبة ماجد. وينبغي
للمسافر ان احرص قبل سفره على امور منها. صلاح النية بالسفر بان يكون لطاعة او امر مباح - [00:13:33](#)

ان يستخير ويستشير. التوبة وقضاء الدين والتحلل ممن اساء اليهم. الا ينسى نفقة اهله ليختار الرفقة الصالحة في السفر ان يودع
اهله وجيرانه واصدقائه ويستحب السفر يوم الخميس ان تيسر له - [00:13:59](#)

وان يبكر في الخروج. لانه صلى الله عليه وسلم كان يحب ان يخرج يوم الخميس وقد دعا لامته بالبركة في بكورها وابتدأ بدعاء
السفر عند ركوبه وسيلة سفره. من سيارة وطائرة وغيرها - [00:14:20](#)

فعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعيره خارجا الى سفر كبر ثلاثة ثم قال سبحان
الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين. وانا الى ربنا لمنقلبون - [00:14:39](#)

اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى. اللهم هون علينا سفرنا هذا. واطوي عنا بعده اللهم انت صاحب في
السفر والخليفة في الاهل. اللهم اني اعوذ بك من وعاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال - [00:15:01](#)

والاهل كما يستحب له السرى وهو سير المسافر اخر الليل. لقوله عليه الصلاة والسلام عليكم فان الارض تطوى بالليل. وينبغي ان
يكون الذكر صاحباً له وانيسا. والدعاء قرينا له سميرا فهو مظنة الاجابة - [00:15:27](#)

واذا اشرف على قرية او بلدة دعا قائلا اللهم اني اسألك خيرها وخير اهلهما وخير ما فيها واعوذ بك من شرها وشر اهلهما وشر ما فيها.
وان نزل منزلا دعا وقال اعوذ بكلمات - [00:15:51](#)

الله التامات من شر ما خلق. فانه لا يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك بغى للمسافر ان يحصر على الاذان والاقامة. واللاتيان
برخص السفر كقصر الصلاة الرباعية ركعتين وكذا الجمع اذا كان سائرا. فان كان نازلا في مكان فالافضل الصلاة على وقتها قصرا.

ويجوز له الجمع - [00:16:11](#)

ويستحب له الا يطيل في السفر. وان يعجل الى اهله اذا قضى حاجته. فان عاد من سفره ودنا من بلده قال ايوبون تائبون عابدون.

لربنا حامدون كثيرا ما نجد المناهج الشرعية في السنة النبوية مذيلة بالتوجيه الى البديل المناسب - [00:16:40](#)

فمن السنة ان يكون مع النهي عن الخطأ ارشاد الى البديل الشرعي ان وجد لا لان البديل شرط للكف عن المحذور. ولكن لان النفوس ضعيفة والشيطان يكيدها فاذا لم يكن ثمة بديل فالاخرة سلوى المؤمن عن كل شهوة يذرها لله - [00:17:20](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اعود ايها الاحبة الى قصة ذات انواط وقلت لكم ايها الاحبة قبل الفاصل - [00:17:47](#)

ان بعض الصحابة رضوان الله عليهم ظنوا ان هذا مما يمكن ان يفعله صلى الله عليه وسلم. اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط كما قلت لكم غضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال انها السنن والله. ثم قال لتركن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة -

[00:18:18](#)

حتى لو انهم دخلوا جحر ضب لدخلتموه. مع الاسف يعني نحن نرى مصداق حديث رسولنا صلى الله عليه واله وسلم. الان في الارض

وفي غربها امة الاسلام لماذا التشبه بالكفار - [00:18:39](#)

مع الاسف كثير من الناس تشبهوا بالكفار في لباسهم في كلامهم في عاداتهم في التقاليد في تربيتهم في في يعني اشكالهم الظاهرة ما يجوز من تشبه بقوم فهو منهم ولذلك القضية اذا وصلت لقضية الاعتقاد هي كارثة - [00:18:54](#)

كارثة ويعني اقول سبحان الله الشيب الشيء يذكر. موسى عليه السلام لما لما انجاه الله وقومه من فرعون حينما آآ شق لهم طريق في البحر وانجاهم الله واغرق فرعون مروا على اقوام يعكفون على اصنام لهم - [00:19:18](#)

نقول القصة بالقصة وحاشى ان يكونوا هؤلاء مثل هؤلاء ابدا لا لكن انظروا ايها الاحبة كيف الشيطان حريص على اظلال بني ادم فبنو اسرائيل مروا على اقوام لهم صنم فقالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة - [00:19:37](#)

فالشيطان يعني كان حريص على ايجاد الالهة والعياذ بالله. الصحابة قالوا يعني شجرة يضعون اسلحتهم بها كما يفعل الكفار لكنها وسيلة والعياذ بالله للخروج من الدين النبي غضب ولذلك ايها الاحبة ينبغي للمسلم والمسلمة ان يحذر من قضية الشرك - [00:19:53](#)

وان يلتزم الكتاب والسنة. وان يحقق التوحيد وان يبتعد عن كل مظاهر الشرك والمشركين انت متميز بعقيدتك ودينك ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم حذر من مشابهة الكفار وقال مع الاسف يعني لتتبعن سنن من كان قبلكم - [00:20:15](#)

قال اليهود النصارى قال فمن ان لم يكن هم من غيرهم وكما نرى مشاهدا الان ولا حول ولا قوة الا بالله. اعود ايها الاحبة الى ساحة المعركة مرة اخرى النبي صلى الله عليه وسلم رجع اليه الصحابة - [00:20:34](#)

والتفوا حوله وبدأ القتال وشاركت الملائكة في غزوة حنين وفعلا دب الرعب في قلوب الكفار واذا بهم يفرون هل يقفون يجروون ان يقفوا امام رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة - [00:20:51](#)

اما يقول صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب مسيرة شهر ولذلك لما التف الصحابة حول رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبالمناسبة هي كلها دقائق معدودة كثيرة يعني يعني ما كانت الوقت طويل - [00:21:13](#)

جاءت السهام نفرة الابل فر بعض الناس يعني حتى ان بعض بعض الذين خرجوا مع المسلمين وليسوا بمسلمين احدثهم يقول لصفوان ابن امية يعني يبشره ان يعني امر محمد قد ذهب فغضب - [00:21:27](#)

انا والله لان يريني رجل من قريش ولا تربني الاعراب استعملني رجل من قريش اعرفه واعرف نسبه وكذا ولا ولا يستعملني ولا يردي رجل من من الاعراب من هوازن ومن ثقيف - [00:21:44](#)

لكن الله سبحانه وتعالى انجز وعده. وفعلا حتى النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو الله عز وجل دعاء عظيم جدا فاجتمع الجيش الاسلامي مرة اخرى وبدأوا في القتال وانتصر المسلمون وفر الكفار وتركوا نساءهم واولادهم يعني ما ما التفتوا - [00:21:58](#)

الى شيء وحدث ما قاله دريد بن الصمة ان المنهزم اذا انهزم لم يلتفت الى شيء تركوا النساء والاولاد والاموال والمتاع وفروا بانفسهم ذهبوا الى الطائف غنم المسلمون غنائم عظيمة جدا - [00:22:20](#)

اولا ينتصر نصر عظيم وغنموا غنائم عظيمة جدا جدا جدا اكبر دليل على الغنائم ايها الاحبة النبي صلى الله عليه وسلم بدأ يتألف

المؤلفة قلوبهم حتى ان صفوان ابن امية رضي الله عنه وارضاه - 00:22:48

ماذا يقول يقول اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من اغضب الناس عندي وابغض الناس الي يقول فما زال يعطيني

ويعطيني ويعطيني حتى اصبح احب الناس الي احب الناس الي - 00:23:11

وهذا يعطينا درس ايها الاحبة قضية تألف الناس طبعاً النبي صلى الله عليه وسلم بعد انتهاء المعركة وبدا هناك جمع الغنائم والسبايا

والنساء والاطفال قال اين اه اين اين ابو سفيان - 00:23:35

وقال مئة من الابل وثم قال بعد ذلك اه اين صفوان ابن امية؟ قال مئة من الابل اين عيون ابن حصن مئة من الابل الاقرع بن حابس

مئة من الابل شف مئة من الابل ايها الاحبة مئة من الابل الان ثروة - 00:23:58

كبيرة جدا فكيف في السابق ايها الاحبة مئة من الابل الان ثروة كبيرة. من عنده مئة من الابل فكيف في السابق واخذ النبي صلى الله

عليه وسلم يوزع الغنائم يعطي هذا ويعطي هذا ويعطي هذا - 00:24:19

لكن المفاجأة ايها الاحبة المفاجأة العجيبة انه اعطى قريش وزع عليهم الغنائم كلها وما اعطى الانصار شاة واحدة اعطى الناس الا

الانصار طبعاً ايها الاحبة الانصار بشر فقال بعض يعني صغار السن قالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:38

اعطى قومه وما اعطانا بلغت المقولة للنبي صلى الله عليه وسلم فدعا باسعد بن دعا اه سعد بن الربيع وقال له او اسعد بن زرارة قال

ما مقولة بلغتني من الانصار - 00:25:15

قال هو ما سمعت يا رسول الله قال واين اين انت منها قال انا مع قومي اجمع لي الانصار المكان الفلاني ولا يدخل احد معكم اجتمع

الانصار في مكان سعد بن عبادة - 00:25:40

دخل عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم يا معشر الانصار ما مقولة بلغتني عنكم هو ما سمعت يا رسول الله. وبعضهم قال انما

هي قول صغارنا فقال يا معشر الانصار - 00:26:04

اما كنتم متفرقون فجمعكم الله بي الو الفضل لله والمنة لله ولرسوله اما كنتم اعداء فالف الله بي بينكم؟ قالوا قالوا المنة لله ولرسوله

وبدا يعدد عليهم النعم فقال يا معشر الانصار والله لو قلتم لصدقتم ولصدقتم - 00:26:24

اتيتنا طريدا فاويناك وفقيرا فاغنيك وخائفا فامنك والانصار كلما قال الشيخ صلى الله عليه وسلم يقول الفضل لله ولرسوله المنة لله

ولرسوله قال يا معشر الانصار اوجدتم علي في لعاءة من الدنيا - 00:26:49

أتألف بها الرجال واذركم الى ايمانكم اما ترضون ان يذهب الناس بالشاة والبعير وتعودون برسول الله صلى الله عليه وسلم في

رحالكم والله لو سلك الانصار شعبا وواديا وسلك الانصار شعبا وواديا ما سرقت الا شعب الانصار ووادي الانصار. والله لولا الهجرة

لكنت من الانصار - 00:27:12

اللهم ارحم الانصار وابناء الانصار وابناء الانصار تقدم القوم ليكون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتأسفون مما وقع منهم

رضي الله عنهم وارضاهم اي مكانة هذه؟ واي فضل هذا - 00:27:41

واي دعاء هذا من النبي صلى الله عليه وسلم والانصار ولذلك لا يحب الانصار الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق عرف الصحابة وعرف

الانصار المكانة العظيمة التي سينالونها ولن ينالها العرب - 00:28:08

عرف الانصار انهم سيعودون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومهم الى المدينة واي بركة اعظم من هذه واي غنى اعظم من

هذا ان يذهب الناس بالشاة والبعير دعاء من الدنيا - 00:28:31

وان يعودوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك كانت غفلة بصرهم بها النبي صلى الله عليه وسلم. وبين لهم الفرق بين دنيا زائلة

وبين شرف لا يعادل الشرف لا في الدنيا ولا في الآخرة - 00:28:53

ان يعودوا برسول الله صلى الله عليه وسلم توقف ايها الاحبة ثم نعود مرة اخرى باذنه تعالى وصلى الله على محمد هل انت حريص

على تصحيح عباداتك؟ هل ترجو ان يتقبلها الله؟ اطلب العلم اذ لا تصح العبادة الا بك - 00:29:11

قال تعالى المؤمنين والمؤمنات. وشرط قبول طلب العلم الاخلاص فيه بالا تريد به الا وجه الله. قال تعالى وبالاخلاص ترزق صحة

الفهم وقوة الاستنباط. قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا - [00:29:46](#)

يفقهه في الدين. وبالإخلاص يذعن المتعلم للحق ويقبل النقد قال الذهبي علامة المخلص انه اذا عاتب لا يبرى نفسه بل يعترف ويقول رحم الله من اهدى الي عيوبي. ويجب ان يتوفر الاخلاص في التعلم والتعليم والتأليف - [00:30:24](#)

قال ابو داود الطيالسي ينبغي للعالم اذا حرر كتابه ان يكون قصده بذلك نصرة الدين لا مدحه بين الاقران لحسن التأليف. فاخلص النية واحذر من فسادها. كطلب العلم لاجل المال - [00:30:49](#)

والثروة او الجاه والشهرة او المراء والجدل. فان ذلك يفسد العمل. قال تعالى لا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء اذا احببت ان تتعرف على دينك اكثر. ان تزداد علما وتهل خيرا. ان تسمع وترى ما يقربك من ربك - [00:31:06](#)

في نبيك وتزكو به نفسك في قناة زاد تجد ذلك واكثر. تصفح وتجول في واحة ايمانية من مقاطع مميزة من انتاج مجموعة زاد. تتنوع بين المادة العلمية والرقائق الايمانية والفواصل الدعوية - [00:31:38](#)

المحترفة اعلاميا والمؤصلة منهجية. تخاطب الرجال والنساء الكبار والصغار. تدعو البعيد تؤنس القريب. مقاطع موشن جرافيك مميزة. دورات علمية متخصصة. فواصل درامية شيقة. لقاءات دعوية ممتعة برامج تلفزيونية وندوات شرعية. شاهد شارك انشر -

[00:31:58](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ايها الاحبة الافاضل كما قلت لكم - [00:32:29](#)

انقضت المعركة وانتصر المسلمون وفرت هوازن وثقيف وخلفوا ورائهم ما خلفوا وقسم النبي صلى الله عليه وسلم الغنائم من الاموال وكذلك حتى النساء والولدان والاولاد هذه غنيمة حرب مالك بن عوف النصري - [00:33:01](#)

فر الى الطائف وسأل عنه النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا فر الى الطائف يا رسول الله. طبعنا النبي صلى الله عليه وسلم ذهب اتجه بالجيش الى الطائف وحاصر الطائف فترة - [00:33:29](#)

واستخدم المنجنيق واستخدم بعض الاسلحة ولكن كانوا متحصنين فقال صلى الله عليه وسلم لو جاءني ما لك بن عوف النصري لاعطيته اهله وابناءه ولاعطيته مئة من الابل ووصل الخبر الى مالك ابن عوف رضي الله عنه وارضاه - [00:33:44](#)

فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم مسلما فاسلم ورد اليه النبي صلى الله عليه وسلم اهله ونسائه مئة من الابل ثم كلمه في آآ في سبايا الغزوة فقال اما ما كان لي وبني هاشم فهو لكم. واما الباقي فدونك اياهم - [00:34:09](#)

فرفض بعض الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطوهم او ردوا عليهم نساءهم واولادهم ولكم علي في الغزوة القادمة ان اعطيكم كذا وكذا مقابل كل نفس اعتق من هوازن وثقيف - [00:34:33](#)

واصلح النبي صلى الله عليه وسلم حال هذه القبيلة وجعل آآ ما لك بن عوف النصري رضي الله عنه وارضاه ملكا عليهم واميرا عليهم وحسب اسلامه رضي الله عنه وارضاه - [00:34:51](#)

من الدروس المهمة النبي صلى الله عليه وسلم مر بين القتلى فوجد امرأة مقتولة فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا ما كانت هذه لتقاتل ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان - [00:35:07](#)

هذا وهذه من اخلاق الاسلام ايها الاحبة النساء ضعيفات وان الصبيان ضعفاء الاسلام لم يأتي لسفك الدماء ايها الاحبة الاسلام جاء رحمة جاء نور جاء هداية ما جاء الاسلام لقتل الناس وارهاب الناس كما يدعيه بعض من من ينتسب الى الاسلام الان لا يا اخي -

[00:35:25](#)

غضب النبي لما رأى امرأة مقتولة ونهى عن قتل النساء والصبيان ايضا من الدروس المهمة ايها الاحبة التي اذكرها في هذه الغزوة آآ ذلك الموقف العاطفي الذي وقع للنبي صلى الله عليه وسلم مع امرأة - [00:35:52](#)

من السبايا من هذه المرأة ايها الاحبة وما هو هذا الموقف العاطفي هذا الموقف هو التقاء النبي صلى الله عليه وسلم باخته من الرضاة الشيماء رضي الله عنها وارضاه فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرش لها رداءه فجلست عليه وكلمها وانسها -

واغنى يعني من عليها بشيء كثير كيف لا وهو قد رضع من امها وتربى في حجر امها وفي ديار قومها فما ينسى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وكان لقاء واي لقاء - [00:36:38](#)

بعد هذا العمر الطويل بين الشيماء رضي الله عنها وارضاهها. اخت رسولنا صلى الله عليه وسلم الرضاة وبين الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ايها الاحبة في مقابل هذا الموقف حدث موقف شنيع - [00:36:54](#)

ومؤلم وكارثة ومصيبة وقع في تلك الالثناء ما هو الموقف؟ يقول جابر ابن عبد الله رضي الله عنه وارضاه كان النبي صلى الله عليه وسلم مع بلال. وفي حجر بلال شيء من فضة - [00:37:12](#)

فكان صلى الله عليه وسلم يأخذ من هذه الفضة ويوزع على الناس فجأة شاء رجل ما صفاته جاء رجل قد حفزه النفس يعني يلهث من كان يسعى مشمر ازاره مشمر الازار كان كأنه يسعى بقوة يجري. يمشي - [00:37:35](#)

كث اللحية مخلوق الرأس ظائر العينين نأتى الوجنتين والجبهة. تخيلوا الان المنظر فقال يا محمد اتق الله واعدل هذا يقول لرسولنا صلى الله عليه وسلم اتق الله واعدل فغضب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:03](#)

غضب غضب شديد قال خبت وخسرت في رواية خبت وخسرت من يعدل ان لم اعدل انا ايامني من في السماء ولا تأمنوني ياأمني من في السماء ولا تأمنوني رحم الله اخي موسى - [00:38:33](#)

اودي باكثر من هذا فصبر عمر لما رأى هذا الموقف كاد ان يجن يا رسول الله مرني ان اضرب عنقه قال لا لا يتحدث العرب ان محمدا صلى الله عليه وسلم يقتل اصحابه - [00:38:54](#)

لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه ماذا الرجل فنظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال يخرج من ظنطى هذا يخرج من ظنطى هذا اقواما تحقرون صلاتكم الى صلاتهم - [00:39:14](#)

وقراءتكم الى قراءتهم وصيامكم الى صيامهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية لان ادركتهم لاقتلهم قتل عاد الله اكبر يخرج من ظنطى هذا من اشباه هذا اقوام تحقرون صلاتكم الى صلاتهم. يعني هم اكثر منكم صلاة - [00:39:45](#)

وقرائتكم الى قراءتهم اكثر منكم قراءة للقرآن اكثر منكم صوما لكن ايش المشكلة قال يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية لان ادركتم لاقتلهم قتل عاد وهؤلاء هم الخوارج - [00:40:15](#)

هذا الرجل اسم عبد الله ذو الخويصرة الذي جاء ينصح رسول الله صلى الله عليه وسلم يظنه اتقى من رسول الله صعب وخسر ايامني من في السماء ولا تأمنوني؟ هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:40:42](#)

ولذلك انتقاص الرسول صلى الله عليه وسلم والعياذ بالله كفر المخرج من ملة فما زكاه الله عز وجل الانبياء ايها الاحبة صفوة مختارة فكيف برسولنا الخاتم صلى الله عليه وسلم - [00:41:10](#)

الذي شهد الله له في ايات كثيرة وانك لعلى خلق عظيم. ما من خلق من الاخلاق الحسنة الا وقد بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم المنتهى والكمال فيه ولا خلق سيء الا وقد ابتعد عنه صلى الله عليه وسلم البعد الاكمل فيه - [00:41:28](#)

ويأتي هذا يقول يا محمد اتق الله واعدل عمر كان معه حق ان يقتله ولولا هذا العذر لقتل خشي النبي صلى الله عليه وسلم يا احبابي ان يتحدث العرب سيتحدث - [00:41:50](#)

ان محمدا يقتل اصحابه ولولا هذه القضية لقتله انه يستحق القتل ينتقص رسول الله صلى الله عليه وسلم حكمه القتل ما هو من اي حد من ولي الامر حتى لا تصبح القضية قضية مفلوثة - [00:42:15](#)

اقول ايها الاحبة النبي صلى الله عليه وسلم اوذي كثيرا حتى في نفسه فهذا يأتي يعني آآ ينتقص رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلا وفعلا فعلا هذا الرجل اشبهه هذه النأوة السيئة الخوارج الذين خرجوا. كانوا مع علي رضي الله عنه وارضاه فخرجوا عن علي وقتلهم علي رضي الله عنه - [00:42:32](#)

وارضاه في النهروان واستأصلهم الا قلة منهم فروا. وحملوا الفكر الخارجي الى الان مع الاسف حملوا الفكر الخارجي الى الان كما اخبر

صلى الله عليه وسلم يتركون اهل الاوثان ويقتلون اهل الايمان ومن اوصافهم انهم حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام - [00:42:54](#)
بل يقول صلى الله عليه وسلم لو يعلم الذين يقتلونهم او يقاتلونهم ما لهم من الاجر لاتكلوا فعلا الذي يقرأ تاريخه المشين كم فعلوا في
في امة الاسلام قديما وحديثا - [00:43:20](#)

هو الفكر واحد لكن قد يتخذ عدة صور الان العصر الحديث خرجوا علينا الدواعش وما الدواعش واشكالهم تتألم من ينتسب الى
الاسلام ويقتل اهل لا اله الا الله ويستبيح المساجد - [00:43:39](#)

ويستبيح دماء المسلمين هؤلاء هم الخوارج الذين حذر منهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال لان ادركتم لاقتلنهم قتل عاد هذه هذا
الموقف حدث في غزوة حنين ايها الاحبة بعد هذه الغزوة - [00:43:56](#)

حقيقة دارت الجزيرة كل قبائل الجزيرة خشوا وخافوا من الرسول صلى الله عليه وسلم واذعنوا له صلى الله عليه وسلم وكانت فعلا
يعني غزوة لها ما لها في التاريخ الاسلامي - [00:44:16](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته ان يعز الاسلام والمسلمين وان يذل الشرك والمشركين وان يدمر اعداء الدين وان ينصر
الاسلام المسلمين في كل مكان وان يستعملنا في طاعته. صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين -

[00:44:32](#)

وتريد والسيرة العليا للعلم كالأزهار في البستان - [00:44:52](#)